

خطبة (أهمية الصدقة) | الجمعة ٩/٥/٤٣٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا. من يهدى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد - [00:00:01](#) محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. يا ايها الذين اتقوا الله حق تخاتم. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:00:24](#) واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:44](#) ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد ايها في صدر النهار كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه اذ جاءه قوم من الاعراب - [00:01:04](#)

حفاة عراة عليهم الصوف مجتاب الامام او العباءة متقلد عامتهم بل كلهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم سوء وقد اصابتهم الحاجة. فتبصر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما - [00:01:27](#) فدخل ثم خرج من بيته ثم امر بلال فأذن واقام فصلى صلاة الظهر ثم صعد بهم صغيرا ثم خطب الناس. فحمد الله جل وعلا واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:01:57](#) وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. والآيات التي في الحشر يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ثم قدمت لبدر واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون. فتحث الناس على الصدقة فقال - [00:02:27](#) صلى الله عليه وسلم تصدى رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من من صاع تمر حتى قال ولو بششك ومرض فابطأ الناس بالصدقة حتى روي ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل - [00:02:57](#)

من ملك كان التكفه تعجز عنها. بل قد عجزت فوضع ما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم جاء اخر ثم تتبع الناس. قال حتى رأيتمن من طعام وثياب. حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:24](#) تهللوا من البشر ومن السرور كأنه مذهبة. فقال عليه الصلاة والسلام عند ذلك من في الاسلام سنة حسنة. كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص منه - [00:03:54](#)

في الاسلام سنة سبئه. كان عليه اجرها ووزر من عمل بها من بعده من غير اوزارهم شيء. حديث صحيح. رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح. عباد الله هذا حديث عظيم جليل شريف. جمع اصولا كثيرة من اصول الاسلام. من اهمها - [00:04:14](#) باحوال المسلمين. والتفاعل معها. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما رأى حال بعض المسلمين وما هو عليه من الفقر وال الحاجة. تغير وجهه لما رأه من حالهم. وتتأثر بذلك تأثرا كبيرا - [00:04:44](#)

حتى عرف ذلك في وجهه عليه الصلاة والسلام. وهل اكتفى بذلك صلوات الله وسلامه عليه كلمة عليه الصلاة والسلام بل تحرك تحركا ايجابيا تجاه ما رأه وهو الكاملة عليه الصلاة والسلام. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله. واليوم الآخر - [00:05:04](#)

وذكر الله كثيرا. فتح الناس على السفر كل بما تجود به نفسه. من اي نوع من انواع الماء من الدنانير او الدرارم او الصيام او البر او غير ذلك حتى قال لهم - [00:05:34](#)

يعني ولو بنصف تمرة ففي هذا مشروعية البذل باي نوع ممكن للانسان. وانه لا ينبغي له ان يستقل ما يبذله لله جل وعلا والاخوانه المسلمين. ثم انه لما ابطا الناس بصدقاتهم تأثر - [00:05:54](#)

عليه الصلاة والسلام وروي ذلك التأثر في وجهه. ثم لما بادر بعض الانصار بالصدقة وتبعه الناس عاد النبي صلى الله عليه وسلم ففرح بذلك وكان فرحة اشد الفرح حتى تهلل وجهه - [00:06:21](#)

وظهر عليه السرور وكان سبب سروره عليه الصلاة والسلام الفرح لمبادرة المسلمين اذا بطاعة الله تعالى وقدر اموالهم لله وامثالهم لرسوله صلى الله عليه وسلم ودفع حاجة هؤلاء شفقة المسلمين بعضهم على بعض. وتعاونهم على البر والتقوى. قال العلماء - [00:06:41](#)

رحمنا الله واياكم ينبغي للانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل ان يفرح وان يظهر سروره برسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمتك بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. عباد الله - [00:07:11](#)

ومما يجد الحذر منه في هذه المناسبة. الانسياب وراء كل دعوة مجهلة لجمع التبرعات للاخوة المحتاجين او المتضررين في اي مكان في سوريا او في غيرها. عن طريق اشخاص مجهولين او حسابات مجهلة - [00:07:41](#)

بدون شبوة عن طريق التويتر او رسائل الجوال او غيرها من الوسائل الالكترونية. والحرص على ان تكون هذه التبرعات عبر الطريق المعلومة المنظمة التي تشرف عليها الدولة والهيئات الموثوقة. كرامة العالم الاسلامي او - [00:08:01](#)

الاسلامية او النبوة العالمية للشباب الاسلامي او حملة خادم الحرمين الشريفين لنصرة الاشقاء في سوريا سنواجه الحذر من الانسياب وراء الاعلانات عن جميع التبرعات قبل التحقق من مشروعيتها ونظامية الجهة المعلنة لها. ايها المؤمنون ومن الاصول العظيمة التي

ترونها هذا الحديث الشريف قول النبي - [00:08:21](#)

صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة وذلك يتضمن ثلاثة انواع من الاعمال النوع الاول المبادرة الى العمل بالسنة التالية اذا سمعوا اذا سمع الانسان حدث عليها - [00:08:51](#)

يكون اول من يفعله في مكانه او في زمانه فيفتدي به الناس بذلك فيقول له اجره واجر كل عام لانه الذي حثه على العمل بها. ويؤيد هذا المعنى سبب ورود الحديث سبب ايراد الحديث - [00:09:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث لما رأى رجال الفقراء فتح على الصدقة فذهب فبادر رجل من الانصار فتصدق فتبعه الناس فقال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام - [00:09:35](#)

اما النوع الثاني الذي يدخل في هذا الحديث فهو احياء السنة اذا اميت وترك العمل لاداءه زمانا او مكان. فمن احياناها واظهرها بالعمل بها. والدعوة اليها كان له رجل واجر من عمل بها الى يوم القيمة. واما النوع الثالث من الاعمال الدالة في هذا الحديث - [00:09:55](#)

فهو ابتكار وسيلة نافعة لعمل مشروع. لم يسبق اليه احد جمع الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكتب في انواع العلوم الشرعية وابتكار طريقة لتخریج الحديث النبوی الكترونية للبحث عن الاحادیث ونحو ذلك. ايها المؤمنون هذه الاصناف الثلاثة - [00:10:25](#)
ان تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة في معنى هذا الحديث. ابتداع شيء في الدين لم يشرعه الله تعالى. ولا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:55](#)

فان الذي قال ليسن في الاسلام سنة حسنة هو الذي نهى عن الابتداع في في نصوص كثيرة. قال عليه الصلاة والسلام فان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور - [00:11:15](#)

المحدثات وكل بدعة ضلاله. وذلك لأن الابتداع ليس الاسلام في شيء ولا يراد بالحديث ان يشرع الانسان شيئا من عنده. فهذه هي البدعة المنهي عنها. وانما الحديث ما تقدم بيانه من الاعمال الثلاثة. المبادرة بالعمل. واحياء السنة وابتكار الوسائل - [00:11:35](#)

على فعل ما هو مشروع. عباد الله ومن الاصول العظيمة التي تضمنها هذا الحديث الشريف فضل الدعوة الى الله تعالى وتعليم العلم النافع سواء عن طريق الكتابة في الكتب او الصحف او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل او عن طريق الكلمة المسموعة او المرئية 00:12:05

او القنوات الفضائية او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا على هدى كان له من الاجر مثل وجود من تبعه لا ينقص ذلك 00:12:35

رواه مسلم. عباد الله. ومن الاصول الجديدة التي تضمنها هذا الحديث الشريف الحث على سلوك الطريقة الحسنة الذي يقتدي بها الناس. وان من فعل ذلك فله اجر فعله ما اقتدي به الى يوم القيمة. من غير ان ينقص ذلك من اجل العامل شيئا. وهذا والله يا عباد الله فضل 00:12:55

العظيم لا ينقطع الى يوم القيمة. فينبغي الاعتناء بذلك. والحرص عليه ان تكون قدوة صالحة لاهلک. لزوجك قل يا اولاد قل تكون قدوة صالحة لمن هم تحت يدك من العمال او الموظفين او غيرهم. كن قدوة صالحة 00:13:25

ليكون لك اجرك واجر من عمل بما اقتدي بك الى يوم القيمة من غير ان ينقص من ايديك واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولکم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم 00:13:45

الحمد لله رب العالمين. وسلام على عباده الذين اصطفى. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله علیه وعلی الہ وصحبہ وسلم تسليما کثیرا الى يوم الدین 00:14:05

اما بعد ايها المؤمنون ان من الاصول الجليلة التي تضمنها هذا الحديث الشريف التحذير من شروط طريقة السيئة التي يقتدي بها الناس. وان من فعل ذلك فعليه وفعله. واثمه من اهتدى به الى يوم القيمة من غير ان يمضي صلاتك من اثم العامل شيئا. وهذا والله يا عباد الله 00:14:40

لا ينقطع الى يوم القيمة. الواجب ان نحذر منه اشد الحذر. ايها المؤمنون ومن الاصول الجديدة التي تضمنها هذا الحديث الشريف. تحريم الدعوة الى الباطل والبدع والفجور. والدعوة الى تغريب 00:15:10

والبعد بها عن هدي رسولها صلی الله علیه وسلم. وعن دین الاسلام. سواء عن طريق الكتابة في الكتب اول روایات او الصحف او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل او عن طريق الكلمة المسموعة او المرئ 00:15:30

الاذاعات او القنوات الفضائية او شبكة الانترنت او غيرها من الوسائل. ان من دعا للتغريب والاستاذ فعليه وزر من ضل بسببه الى يوم القيمة. فليحذر المسلم الذي يؤمن بالله ان يكون داعيا الى شيء من المعاichi. سواء اكان ذلك بقوله كالدعوة الى سجون المرأة 00:15:50

والدعوة الى تقليد الامة. وافساد الشباب باي وجه من الوجوه. ام كان كذلك للفعل كمن يكون في موضع القدوة فيمارس المعاichi فيقتدي به الناس في ذلك. اين اصحاب العربية الفاضحة اليسوا من اهل الاسلام؟ اين اصحابكم؟ وain اصحاب الواقع الفاضحة؟ 00:16:20

من المسلمين ain المتجرين بالاعراب؟ اليس منهم مسلمون؟ اين الذين يتاجرون في المخدرات؟ اليس كثير من اهل الاسلام ain اصحاب محلات الفكر المحرمة؟ اليسوا من اهل الاسلام؟ اين اصحاب المقاهي الفاسدة 00:16:50

اليسوا من المسلمين؟ اين مروج الاغاني الفاتنة؟ المحرمة؟ اليسوا من اهل الاسلام اين الاباء الذين يدخلون على اولادهم القنوات الفضائية الفاضحة التي تفسد الاخلاق وتدمي الافكار وتفسد العقيدة. اين الاذى؟ الذين ييسرون لاولادهم دخول الواقع الفاضحة 00:17:10

على الشبكة العنكبوتية ain هؤلاء جمیعا؟ من قول ربنا جل في علاه ليحمدوا كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون نعم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما ساء ما يزنون الا يكفي 00:17:40

طبعا المسلم ان يحمل اوزار نفسه ويا له والله من حمل ثقيل ان لم يعفو الله وان لم يعفو الله ان لم يعفو في علاه ويرحم ويفجر. انه

والله لحي عظيم. فكيف اذا جاء العبد يوم القيمة؟ ووعد حمل - 00:18:10

ثم رأى من اوزال المئات بل الالاف بل ربما مئات الالوف بل لربما الله المستعان انها الاوزار العظيمة فانجو بنفسك يا هذا وان كان لابد من معصية فلتكن بين وبين نفسك ثم تتوب الى الله جل وعلا لعله ان يتوب عليه. وحذرني ان تكون المعاصي في محل القدوة. او تكون مما - 00:18:30

او تكون في الدعوة الى الباطل. اللهم انا نعوذ بك ان نكون من هؤلاء. اللهم اعصمنا لما ظهر منها وما اللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم - 00:19:00

والذنب. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم كفر سيناتنا. اللهم كفر سيناتنا. اللهم استغفرك واتوب اليك. اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك. اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك فتب علينا انك - 00:19:20

انت التواب الرحيم واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا منكم رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين - 00:19:40

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم اجعلنا ممن تتبعهم اعمالهم يا رب العالمين الى يوم القيمة. اللهم اعذنا من الذين يشهدون وتكون عليهم اوزارها وتكون عليهم اوزارها الى يوم القيمة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا - 00:20:00

وازواجهنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا في سوريا. اللهم انصر اخواننا في سوريا - 00:20:30

الله انصر اخواننا في سوريا يا عزيز يا قوم يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك بطاقة سوء الظالمين. اللهم من يعيده من الروافض والروس يا رب العالمين. اللهم عليك بالروافض في كل مكان. في الداخل والخارج يا رب العالمين. اللهم لا - 00:20:50

ورحمة الله وجعله ممن خلف والعبرة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك بالعلمانيين في كل مكان. اللهم عليك بالعلماء الفساد في بلادنا والدعاة الى تعلم شبابنا وفتياتنا. اللهم عليك بهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم عليك - 00:21:10

يا قوي يا عزيز يا رب العالمين. اللهم اصلاح شبابنا وشباب المسلمين. اللهم اصلاح رجالنا ونساءنا يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونوعذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - 00:21:30

صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما انك حميد مجید - 00:21:50